

« أعلتك على سفر . »

« أجل ، على سفر . »

« وإلى أين ؟ »

سكوت .

« عفواً ، فقد يكون سؤالي تدخلاً فيما لا يعنيني إلاّ أنه

يعنيني أن أعرف متى تعود . »

« قد أعود في أسبوع . وقد لا أعود في سنة . أمّا إذا

انقضى الحولان ولم أرجع فأرجوك أن تحرق الكمنجة في بيتها

وأن تجمع رمادها وتدفنه بين جذور صنوبرة ، على أن تكون

صنوبرة مسنة ومنفردة . »

« إنها لوصية غريبة . وأنت شديد التكم ، فما أجروا أن

أسألك عن معناها . »

« لا تسلتي فوق ما في استطاعتي أن أعطيك . فإمّا يأتي

يوم تفهم فيه كل شيء . وإما يبقى كل شيء مغلقاً عليك

إلى الأبد . »

« لا بأس . فما هو أول لغز يغلّق عليّ فهمه . ولكن . . . »

« ولكن لقد صاح الديك واكفهر الليل . وعليّ أن أنطلق